

كفر جَمال- قرى الكفريات السبع

قرية فلسطينية حالية، أسست منازلها في منطقة متوسطة الارتفاع تصل إلى 200م عن مستوى سطح البحر، جنوبي مدينة طولكرم وعلى مسافة 14 كم عنها.

تبلغ مساحة أراضي كفر جمال 14945 دونم، تشغل أبنية ومنازل القرية اليوم ما مساحته 480 دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت كفر جمال كما مدينة طولكرم وقراها على خلفية عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967، وبقيت كذلك إلى أن تم توقيع اتفاق أوسلو بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال عام 1993 وبموجبها وقعت قرية كفر جمال في منطقة تصنف وفق الاتفاقية بمنطقة B إذ تشرف السلطة الفلسطينية على الشؤون الخدمية والتعليمية وغيرها في هذه المنطقة وتبقى السيطرة الأمنية فيها بيد سلطات الاحتلال.

اليوم كفر جمال فيها مجلس قروي يتبع لبلدية الكفريات المؤسسة عام 1998 وهي بدورها تقع ضمن المناطق التابعة إدارياً لمحافظة طولكرم.

الكفريات هي تجمع إداري يتكون من سبع قرى تقع في الجهة الجنوبية لمدينة طولكرم وهي ذات طبيعة جبلية خضراء خلابة وتبعد عن شاطئ البحر الأبيض المتوسط ما يقارب 22 كم وهي منطقة محاذية لما يعرف بخط التماس (الخط الأخضر) وهي منطقة تعتمد على الزراعة بمختلف أنواعها المروية والبعلية، تصل مساحة أراضي الكفريات السبع إلى مايقارب الـ 60 ألف دونم من بينها الأراضي التي قضمها جدار الفصل العنصري منذ عام 2002 وحتى اللحظة.

قرى الكفريات:

يضم المجلس البلدي القرى السبع التالية:

- خربة جبارة.
- قرية الرأس.
- قرية كفر صور.

- قرية كور.
- قرية كفر جمال.
- قرية كفر زيباد.
- وقرية كفر عبوش.

تأسيس المجلس:

يعود تاريخ تأسيس هذا المجلس لعام 1998 بمبادرة من أبناء ووجهاء القرى السبع التي تنضوي تحت هذا المجلس والذي أسس بهدف تحسين الواقع الخدمي والمعيشي في هذه القرى التي تعاني من واقع اقتصادي وخدمي صعب.

وكانت البداية مع مشروع جمع النفايات الصلبة سنة 1998 اذ عقد الاجتماع التأسيسي الأول بتاريخ 1-4-1997 من رؤساء المجالس السبعة لدراسة آلية تشغيل سيارة النفايات المقدمة من المانحين فبرزت الفكرة في ذلك الاجتماع واطلق عليه في حينه اسم (اتحاد مجالس الكفريات) وبموازنة صفر وبتاريخ 30-3-1998 صدر قرار من وزارة الحكم المجلس بانشاء مجلس الخدمات المشترك – الكفريات وبتاريخ 17-1-2000 تم اعتماد المجلس ك لجنة محلية للتنظيم والأبنية فكان هذا التاريخ الانطلاقة الثانية وتم تعيين مهندس ومراقب ابنية لغايات التنظيم والأبنية وأعيدت تسميته بقرار من وزارة الحكم المحلي بتاريخ 8-9-2003 باسم مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير – الكفريات وبتاريخ 1-10-2003 تم اتخاذ قرار بتنفيذ مشاريع التنمية الريفية الممولة من الحكومة البلجيكية بشكل مشترك من خلال المجلس فتم تعيين منسق للمشاريع ومهندس لها فكان هذه التاريخ الانطلاقة الثالثة اذ تم تنفيذ مشاريع المنحة البلجيكية وقيمتها آنذاك 700 الف دولار بشكل مشترك وتوالت الخطوات على طريق العمل الموحد اذ بدا المجلس بتدريب أعضائه وموظفيه لإكسابهم المهارات اللازمة للتطور ووضع المجلس خطة طموحة تعتمد على أساس علمي ركنها الأساسي تنفيذ المشاريع المشتركة تدعيما لسير العمل.

الجدار العازل والكفريات:

وفقاً لمجلس بلدية الكفريات إنه منذ عام 2002 تمت مصادرة الأراضي بالقرار العسكري رقم 2/25/ت والقرار رقم 02/09/ت ي والقرار رقم 2/24/ت وذلك في إطار خطة الاقتلاع التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية في أواخر عام 2001. ويتضمن هذا المشروع إقامة جدار فاصل بمواصفات أمنية معقدة، يقع في بمحاذاة ما يسمى الخط الأخضر. وقد بدأ العمل من قرية جبارة في الشمال حتى أراضي كفر جمال في الجنوب وقد تم الانتهاء من تنفيذه في أيلول 2003.

يبلغ طول الجدار حوالي 14 كم من قرية جبارة وحتى أراضي كفرجمال وبعرض يتراوح من 50-120 م وقد ضم بداخله قرية جبارة إضافة إلى ضم 30000 دونم تعد من أخصب الأراضي الزراعية ومشجرة بالحمضيات والخضروات والزيتون وعشرات البيوت البلاستيكية والمياه الجوفية وغني عن القول الآثار على المجال التعليمي والصحي والاجتماعي... الخ.

سبب التسمية

يتكون اسم القرية من شطرين:

الشط الأول: كَفَر ويعني قرية وهي كلمة كنعانية قديمة وهي مشتقة من مهنة الزراعة، وكثير من القرى الفلسطينية والسورية واللبنانية تحمل اسم كفر.

أما الشطر الثاني: جَمَّال بفتح الجيم والميم وتشديد الميم، ربما جاء من قبل أهل القرية أنفسهم ومن حولهم وكذلك الأتراك. فقد عرفت ببلد الجمال لكثرة ما وجد فيها من الجمال واستخدام أهلها الجمال لنقل المواد المختلفة، كمواد البناء والزرع وغيرها بينها وبين القرى الأخرى، والجَمَّال في اللغة العربية تعني مالك الجمال الكثيرة.

إدارة القرية

في كفر جمال مجلس قروي تأسس في تسعينيات القرن الماضي، ويشرف على إدارة الشؤون الخدمية في القرية، وهو بدوره جزء من مجلس بلدية الكفريات الذي تأسس عام 1998، وجميعهما يتبعان إدارياً لمحافظة مدينة طولكرم، وفقاً للتقسيم الإداري المعتمد من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية بعد توقيع اتفاق أوسلو عام 1993.

تاريخياً القرية كانت في مختلف الأزمنة من قرى قضاء طولكرم ولاتزال كذلك.

أشعار قيلت في القرية

كتب الشاعر فؤاد أبو التين عن قرية كفر جمال الأبيات التالية:

كُفَر جَمَّال

الحدود

تتوسط كفر جمال القرى والبلدات التالية:

- قرية كفر صور شمالاً (تفصل بينهما مستوطنة سلعيت).
- قرية كفر زيباد من الشرق والشمال الشرقي.
- قرية جيوس جنوباً. (قرية من قرى محافظة قلقيلية).
- قرية فلامه من الغرب والجنوب الغربي والتي تفصلها عن الخط الأخضر والأراضي الفلسطينية المحتلة. (قرية من قرى محافظة قلقيلية).

مجلس بلدية الكفريات

الكفريات هي تجمع إداري يتكون من سبع قرى تقع في الجهة الجنوبية لمدينة طولكرم وهي ذات طبيعة جبلية خضراء خلابة وتبعد عن شاطئ البحر الأبيض المتوسط ما يقارب 22 كم وهي منطقة محاذية لما يعرف بخط التماس (الخط الأخضر) وهي منطقة تعتمد على الزراعة بمختلف أنواعها المروية والبعلية، تصل مساحة أراضي الكفريات السبع إلى مايقارب الـ 60 ألف دونم من بينها الأراضي التي قضمها جدار الفصل العنصري منذ عام 2002 وحتى اللحظة.

قرى الكفريات:

يضم المجلس البلدي القرى السبع التالية:

- خربة جبارة.
- قرية الرأس.
- قرية كفر صور.
- قرية كور.
- قرية كفر جمال.
- قرية كفر زيباد.

تأسيس المجلس:

يعود تاريخ تأسيس هذا المجلس لعام 1998 بمبادرة من أبناء ووجهاء القرى السبع التي تنضوي تحت هذا المجلس والذي أسس بهدف تحسين الواقع الخدمي والمعيشي في هذه القرى التي تعاني من واقع اقتصادي وخدمي صعب.

وكانت البداية مع مشروع جمع النفايات الصلبة سنة 1998 اذ عقد الاجتماع التأسيسي الأول بتاريخ 1-4-1997 من رؤساء المجالس السبعة لدراسة آلية تشغيل سيارة النفايات المقدمة من المانحين فبرزت الفكرة في ذلك الاجتماع واطلق عليه في حينه اسم (اتحاد مجالس الكفريات) وبموازنة صفر وبتاريخ 30-3-1998 صدر قرار من وزارة الحكم المجلس بانشاء مجلس الخدمات المشترك – الكفريات وبتاريخ 17-1-2000 تم اعتماد المجلس كلجنة محلية للتنظيم والأبنية فكان هذا التاريخ الانطلاقة الثانية وتم تعيين مهندس ومراقب ابنية لغايات التنظيم والأبنية وأعيدت تسميته بقرار من وزارة الحكم المحلي بتاريخ 8-9-2003 باسم مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير – الكفريات وبتاريخ 1-10-2003 تم اتخاذ قرار بتنفيذ مشاريع التنمية الريفية الممولة من الحكومة البلجيكية بشكل مشترك من خلال المجلس فتم تعيين منسق للمشاريع ومهندس لها فكان هذه التاريخ الانطلاقة الثالثة اذ تم تنفيذ مشاريع المنحة البلجيكية وقيمتها آنذاك 700 الف دولار بشكل مشترك وتوالت الخطوات على طريق العمل الموحد اذ بدا المجلس بتدريب أعضائه وموظفيه لإكسابهم المهارات اللازمة للتطور ووضع المجلس خطة طموحة تعتمد على أساس علمي ركنها الأساسي تنفيذ المشاريع المشتركة تدعيما لسير العمل.

الجدار العازل والكفريات:

وفقاً لمجلس بلدية الكفريات إنه منذ عام 2002 تمت مصادرة الأراضي بالقرار العسكري رقم 25/2/ت والقرار رقم 02/09/ت ي والقرار رقم 24/2/ت وذلك في إطار خطة الاقتلاع التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية في أواخر عام 2001. ويتضمن هذا المشروع إقامة جدار فاصل بمواصفات أمنية معقدة، يقع في بمحاذاة ما يسمى الخط الأخضر. وقد بدأ العمل من قرية جبارة في الشمال حتى أراضي كفر جمال في الجنوب وقد تم الانتهاء من تنفيذه في أيلول 2003.

يبلغ طول الجدار حوالي 14 كم من قرية جبارة وحتى أراضي كفرجمال وبعرض يتراوح من 50-120 م وقد ضم بداخله قرية جبارة إضافة إلى ضم 30000 دونم تعد من أخصب الأراضي الزراعية ومشجرة بالحمضيات

والخضروات والزيتون وعشرات البيوت البلاستيكية والمياه الجوفية وغني عن القول الآثار على المجال التعليمي والصحي والاجتماعي... الخ.

أهمية الموقع

ترجع أهمية موقع كفر جمال لسببين هما:

- قربها من مدينتي طولكرم (على مسافة 14 كم شمالاً)، ومدينة قلقيلية على مسافة 6.5 كم من ناحيتها الجنوبية الغربية.
- قربها من الخط الفاصل بين الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 وأراضي الضفة الغربية حيث يبعد عنها مسافة لاتزيد عن 3 كم غرباً، وهو ما يعرضها لمخاطر دائمة من قبل جيش الاحتلال نتيجةً لحساسية موقعها هذا، الجدير بالذكر أن قرية فلامة تفصلها عن أراضي ال 48.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين_ الجزء الثالث_ القسم الثاني_ في الديار النابلسية (2)". دار الهدى: كفر قرع. ط1991. ص: 230-238-272-275-371-376-378-379-382-388.
- "Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B.Barron.O.B.E," M.C.P: 28
- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولديرك. ص: 55.
- "Village statistics 1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 21.
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة طولكرم حسب التجمع 2021-2017". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-12-10 من خلال الرابط التالي: <https://www.pcbs.gov.ps/Portals/Rainbow/Documents/TulkarmA.html>
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة طولكرم حسب التجمع 2026-2017". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-12-10 من خلال الرابط التالي: https://www.pcbs.gov.ps/statisticsIndicatorsTables.aspx?lang=ar&table_id=697
- "كفر جمال- قضاء طولكرم". موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-12-10 من خلال الرابط التالي: _____

https://www.palestineremembered.com/GeoPoints/Kafr_Jammal_1255/ar/index.html

• مجموعة صور ومعلومات من صفحة مجلس قروي كفر جمال_ طولكرم. فيسبوك. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-12-10 من خلال رابط الصفحة:

<https://www.facebook.com/KufrJammal?mibextid=ZbWKwL>

• "عن الكفريات". موقع بلدية الكفريات الرسمي. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-12-10 من خلال الرابط التالي: <https://www.kafriyat.ps/ar/kafreyat>

• مجموعة صور ومعلومات من صفحة بلدية الكفريات الرسمية. فيسبوك. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-12-10 من خلال الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/kafriyat?mibextid=ZbWKwL>

• "برنامج حروف وطن الموسم التاسع- الحلقة (2) كفر جمال". تقديم: نافذ أبو شرح. قناة nahawand. يوتيوب. تاريخ النشر: 3-1-2018. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-12-10 من خلال الرابط التالي:

<https://www.youtube.com/watch?v=3GnexXk5UOE>

السكان

- قدر عدد سكان قرية كفر جمال عام 1922 بـ 396 نسمة.
- ارتفع عام 1931 إلى 498 نسمة.
- وفي عام 1945 بلغ عددهم حوالي 690 نسمة.
- وفي عام 1967 بلغ عددهم 765 نسمة.
- ارتفع في إحصائيات عام 1997 إلى 1907 نسمة.
- ليصل عام 2007 إلى 2626 نسمة.
- وفي عام 2017 بلغ 2830 نسمة.
- ارتفع عام 2018 إلى 2881 نسمة.
- وفي عام 2019 إلى 2933 نسمة.
- وفي عام 2020 إلى 2986 نسمة.
- في عام 2021 بلغ عدد سكان القرية 3040 نسمة.
- وفي عام 2022 بلغ 3094 نسمة.
- وقد سجل في العام الحالي 2023 حوالي 3148 نسمة.